

# مختصر منهاج القاصدين (921) فصل في شروط التوبة - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00  
ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نواصل الكلام ان شاء - 00:00:27  
الله في اه كتاب التوبة من الربع الرابع من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المنجيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بفضلته وكرمه ومنه من مضلات الفتن ومن عذاب يوم القيامة. يقول المصنف رحمه الله فصل - 00:00:47  
في شروط التوبة فصل في شروط التوبة. احنا ذكرنا في هذا الكتاب اه ذكر التوبة ومفهومها والكلام عن شروطها واركانها اجمالا وبعدين في فصل في بيان اقسام الذنوب وبيان فصل اخر كيفية توزع الدرجات في الاخرة على الحسنات والسيئات في الدنيا - 00:01:07

ثم الفصل السابق اللي ذكرناه في الدرس الماضي كان بيان ما تعظم به الصغائر من الذنوب. وهيتكلم النهاردة ان شاء الله في فصل فيه شروط التوبة. يقول المصنف رحمه الله واعلم ان التوبة عبارة عن ندم - 00:01:30  
يورث عزما وقصدا. وذلك الندم يورث العلم بان تكون المعاصي حائلا بين ثاني ومحبوه. يبقى التوبة عبارة عن ندم. التوبة عبارة عن ندم. يورس عزما وقصدا ندم يورث عزما وقصدا وذلك الندم يورث العلم بان تكون المعاصي حائلا بين الانسان ومحبوه. هو اما يقول - 00:01:50

توبة عبارة عن ندم عايز يقول لبها. لب التوبة حقيقتها مقصودها قلبها يعني لا يتصور ان يكون انسان فرحا بما جنت يداه مسرورا شغوبا بالذنب والمعصية ويتصور ان يكون هذا تائب لا يتصور - 00:02:34  
التوبة معناها الندم هذا الندم اللي هو يشب كالنار تشب في القلب يورث عزما وقصدا. يورث عزما وخص الانسان يعزم عزم توجه ويقصد الى مفارقة الذنب. واستدراك ما فاتته. وذلك الندم - 00:02:59  
يورث العلم بان تكون المعاصي حائلا بين الانسان وبين محبوه. وهو الله سبحانه وتعالى. لو امتلأ الانسان قلبه بالمعنى ده ده اسمه تصحيح المفاهيم تصحيح المفاهيم وتصحيح القناعات. لو الانسان اقتنع - 00:03:21  
آآ ان في مشكلة بينه وبين الذنوب وان الذنوب ديت في الحقيقة مهلكات وان هي بتبعده وان كانت بتوفر له لذة مؤقتة. لكن هي بتبعده عن اهم وافضل واعلى نعيم للروح وهو - 00:03:40

الانس بالله عز وجل والاتصال بالله سبحانه وتعالى لو هو اقتنع بكده يعني لو اقتنع مسلا ان تحصيل المعاصي هيفوتوا لذتها اعلى بكثير جدا جدا من لذات المعاصي دي. هيبتي يفكر ايه اللي يمنعني من ان انا اتركها؟ يعني هو هو الايه اللي بيخلي واحد متشبس جدا بالمعصية؟ ما يتزوقش - 00:04:02

من اللذة العاجلة اللي هي في الحقيقة في معظمها لذة زائفة لذة زائفة بيقوم عليها الشيطان. قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض. تزيين تزيين. تضخيم الامر تحلية في عين الانسان. لكن لو الانسان قناعته اتغيرت بانه علم بان المعاصي حائل بينه وبين الله

عز وجل لا بينه وبين محبوبه - 00:04:22

هيبتي يفكر فعلا ايه اللي يخلينا ده العلماء بيسموه محركات القلوب ابن تيمية رحمه الله يقول كده يقولوا محركات القلوب آآ ثلاثة الحب والخوف والرجاء الحب والخوف والرجاء. اعلاها الحب - 00:04:47

هو ده اللي يحرك القلب يبذر فيه بزر الممانعة والسبات امام داعي الهوى ومجاهدة الشيطان. هو بتيجي من هنا. ايه اللي يخليني اغير حياتي؟ حاجة من دي؟ طيب نكمل قل والندم - 00:05:09

هو توجع القلب عند شعوره بفراق المحبوب. الندم توجع القلب عند كشعوره بفراق المحبوب وعلامته طول الحزن والبكاء فان من استشعر عقوبة نازلة بولده او من يعز عليه طال بكأؤه. واشتدت مصيبتة - 00:05:30

واي عزيز اعز عليه من نفسه. واي عقوبة اشد من النار؟ واي سبب ادل على نزول العقوبة من المعاصي واي مخبر اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو اخبره طبيب ان ولده لا - 00:06:02

يبرأ من مرضه لاشتد في الحال حزنه. وليس ولده باعز من نفسه ولا الطبيب اعلم من من الله ورسوله. ولا الموت باشد من النار. ولا المرض ادل على الموت من المعاصي على سخط - 00:06:26

الله والتعرض بها للنار. ده كلام جميل جدا. يبقى هو عايز يقول لنا ايه هنا؟ بيقول لنا ان الندم ده عبارة عن الم في القلب. توجع في القلب. عند شعوره بفراق المحبوب - 00:06:44

يبقى الذنب والمعصية لو الانسان قلبه حيحصل عنده نوع من الالم الم قبضة فريدة بتعتصر قلبه نوع من الالم والضيق والحزن والكآبة والهم بيدخل على قلبه. ليه لانه اخطأ في حق ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى اللي هو اولى بالجميل اللي هو اهل التقوى سبحانه وتعالى. اهل ان يتقى سبحانه وتعالى - 00:07:03

الله الله سبحانه وتعالى حقه ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر سبحانه وتعالى. انا غلطت في حقه. شعوري بان انا غلطت غلطت في حق ربنا اللي انا بحبه محبوبي وان انا اه عصيته فده هيورس في القلب الم وجع توجع في القلب - 00:07:31

عند شعوره بفراق المحبوب. طب علامة الكلام ده ايه؟ علامة هذا الندم الصادق ايه؟ طول الحزن والبكاء طول الحزن والبكاء. اذا هل يتصور بالفعل توبة صادقة وتائب صادق يقضي ثمة يومه النهار وعامة ليله يضحك ملة فيه. ويمازح الناس - 00:07:51

اكسر من الهزار والمزاح هل فعلا ده يتصور ان ده حالة تائب المشفق الوجل فرق ما بين الابتسامة وانك تكون بشوش وانك تتفقد الناس وبين ان انت يكون حال الغفلة والمزاح وكسرة الضحك هو المستولي على قلبك - 00:08:21

ده حال وده حال ثاني. النبي عليه الصلاة والسلام كان دائم التبسم صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يرى مستجمعا ضاحكا قط الا اوقت الامير مستجيبا ضاحكا قط اصلا يعني ما قعدتش اضحك كده بكل جسمه. ولم يضحك حتى تظهر نواجزه الا في مرات معدودة. صلى الله عليه وسلم. شفت الفرق؟ وكان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:43

قل بكأؤه ويطول حزنه ويطول آآ قيامه وتهجده صلى الله عليه وسلم. بيقول علامة الندم الحقيقي ده طول الحزن والبكاء. طب ايه اللي يخليني يتولد عني الحزن والبكاء ده؟ هيبتي يقول لك ايه اللي يخليه يتولد عندك اهو؟ يعني ايه اللي يخليك تحزن - 00:09:07

وتبكي بيقول فان من استشعر عقوبة نازلة بولده او من يعز عليه طال بكأؤه. شف دلوقتي لو قال لك ابنك ربنا يحفزنا ويحفزك ابناءنا وذرياتنا عنده المرض الفلاني. المرض ده مرض لا يرجى برؤه. والمرض ده مرض مهلك - 00:09:27

هتتعامل مع الموضوع ده ازاي؟ هتستقبل الامر ده ازاي؟ هل هتكون في غاية الفرح والسعادة؟ ولا ستبكي الما؟ مع الصبر والرضا بس ستبكي الما طال بكاء بكاء واشتدت مصيبتة واي عزيز اعز عليه من نفسه طب هل انت اعز - 00:09:47

عندك في الدنيا ايه؟ هي نفسك على فكرة. دليل ان يوم القيامة ايه اللي بيحصل؟ يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتي وبنيه لكل امرئ منه يومئذ شأن يغنيه. ما فيش حد هيضحى بنفسه عشان حد. واي عزيز اعز عليه من نفسه - 00:10:07

طبيب اي عقوبة اشد من النار؟ ايه بقى العقوبة اللي ممكن تخلي الانسان يفزع اكسر من النار؟ طب اي سبب ادله على نزول العقوبة من ما اصل اذا كان المرض الذي لا يرجى برؤه علامة وسبب ودليل على الهلاك. طب هل بقى عذاب المعاصي - [00:10:27](#)

مش دليل وعلامة وسبب على الهلاك برضو. واي مخبر اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اللي هو اخبرك بهذا الامر. ولو اخبره طبيب ان ولده لا يبرأ من مرضه لاشتد في الحال حزنه. وليس ولده باعز عليه من نفسه. ولا الطبيب اعلم اعلم من الله ورسوله. ولا الموت - [00:10:47](#)

اشد من النار ولا المرض ادل على الموت من المعاصي على سخط الله والتعرض بها للنار. فده امر في غاية الاهمية بيقول حنة اضافها هنا الغزالي رحمه الله في في الاحياء وهو لم يذكرها هنا ان لابد من التخلص من حلاوة الذنب - [00:11:07](#)

لابد من التخلص من حلاوة الزنب. وده امر مهم جدا على فكرة. يقول الغزالي رحمه الله بعد ما ذكر اه اسر من الاسرائيليات اه ان الله عز وجل يقول لو علم فلان ده لو شفع فيه اهل السماوات والارض ما قبلت توبته - [00:11:27](#)

وحلاوة ذلك الزنب الذي تاب منه في قلبه. طبعا الاسرائيليات لا تصدق له. تكذب لكن العبرة بالكلام الغزالي اللي هيقوله بعد كده. بيقول فان قلت فازوا اعمال مشتهة بالطبع فكيف يجد مرارتها؟ انت بتقول لازم الانسان عشان تصدق توبته - [00:11:47](#)

بيتدي يحصل عنده ايه؟ يتخلص من حلاوة الزنب. الشعور بحلاوة الزنب. طول ما هو قلبه متعلق بحلاوة الزنب. بيقول ايه بقى؟ بيقول كلام جميل جدا. محتاجين نركز بيقول طبيب امتى حد هيسألني سؤال ويقول الذنوب مشتهة بالطبع هو ايه اللي خلاني اعمل الزنب من الاول الا اذا كنت انا باجد حلاوة ليه؟ يعني ايه اللي يخليني اعمل زنب وانا عارف ان ده هيهلكني - [00:12:06](#)

الا لو انا بجد ان فيه طعم فيه لزة فيه آآ متعة. الذنوب مشتهة بالطبع. طب انا ازاي بقى اتخلص من الامر ده؟ فاقول من تناول عسلا كان فيه سم ولم يدركه بالذوق واستلذه. ثم مر مرض وطال مرضه والمه - [00:12:26](#)

وتناثر شعره وفلجت اعضاؤه فاذا قدم اليه عسل فيه مسل ذلك السم وهو في غاية في الجوع والشهوة للحلاوة. فهل تنفر نفسه من ذلك العسل ام لا؟ شفت المسال الرائع. عشان كده قصدت ان انا اقرأه هنا. بيقول لو انا انت دلوقتي ازاي تقول ان - [00:12:46](#)

واحد النفس بتشتتهي المعصية اصلا. ازاي بقى تكرهها؟ قال لك اقول لك ازاي تكرهه؟ لو انا ادبت لواحد كوباية عسل. العسل ده حاجة طعمها لزيز جدا هو بيحب العسل وحطيت له جوة منه معلقة سم وما لوش طعم. فلما يشرب هيشرب ايه - [00:13:06](#)

عسل مش كده وبعد كده لما عرف العسل في اللي حصل بقى اسار الصم عليه كانت ايه؟ مرض مرض شديد. ربنا يعافينا واياكم من آآ في في بعض كده المها في البطن هائل تكاد تقطع الامعاء فعلا يعني. الم هائل. بيقول هنا بقى مرض شديد طال المرض به. اتألم الم كثير - [00:13:22](#)

تناسر شعره خلاص سقط شعره فلجت اعضاؤه شل. اعضاؤه ديت الفلج اللي هو الشلل. اعضاؤه واركانه دي خلاص آآ حصل له فيها نوع من الشلل المؤقت وبعد كده براء. الحمد لله خف. رجع تاني بقى بني ادم طبيعي. لو جنبنا له كوباية عسل فيها نفس السم ده تاني نفس - [00:13:42](#)

موقف تاني وهو ميت من الجوع بيقول ايه؟ في غاية الجوع والشهوة للحلاوة. هل تنفر نفسه عن ذلك العسل ام لا شفتوا بقى الكلام يبقى نفسه ساعتها بقى هتكره العسل اللي قدامه ده ولا لا - [00:14:02](#)

هو ده يا اخواننا بيقول فوجدان التائب مرارة الذنب كذلك يكون وذلك لعلمه بان كل زنب فذوقه ذوق العسل. طعم الزنب طعم العسل طعمه حلو. وعمله عمل السم اثره هيعمل فيك زي ما السوم يعمل في الرجل ده كده. هيشيل له يسقط شعره ويألمه وكل الحاجات دي. ولا تصح التوبة ولا تصدق الا - [00:14:19](#)

بمسلم هذا الايمان يعني التصديق لكن تصدق كده ان ايه اللي هيخلي توبتك نصوحة؟ يا اخواني انا بقول كده لان كل واحد فينا محتاج فعلا عن نفسه وعن هو تاب توبة حقيقية تاب توبة صادقة؟ ام انه اخذ بباب - [00:14:49](#)

الامر وبزاهر الامر ولم يلد الى حقيقته. يعني احنا بنقول فلان ده ملتزم. انا التزمت فلان ده آآ التزم. آآ عبارة بنردها احنا فعليا يا جماعة ده والله انا بخاطب نفسي الاول قبل ما اخاطب الاخوة اللي بتستمع الي والاخوات انا بقول اهو كل واحد فينا يراجع نفسه

هل فعلا هو نفز الى حقيقة التوبة؟ ولا هو اخز بمبادئ الامر وبظواهره؟ ولم ينفز لحقيقة التوبة. قال فعلا يصدق فينا الكلام ام اننا لم نصل الى ما اراد الله عز وجل منا؟ كثير من الزنوب اللي الانسان كان بيعملها وسابها. هل بالفعل تخلص منها - 00:15:29  
ام انه بقيت في قلبه؟ نقرا ونشوف الكلام تاني. بيقول ولا تصح التوبة ولا تصدق الا بمسل هذا الايمان عن التصديق انه يصدق فعلا ان التوبة ان الزنب مهلك وان كان طعمه طعم العسل فان فعله فعل السم. بيقول ولما عز مسل هذا - 00:15:49  
الايمان عن التصديق عزت التوبة والتائبون. يعني نظرة التوبة والتائبون الصادقون. فلا ترى الا معرضا عن الله تعالى متهاونا بالذنوب مصرا عليها فهذا شرط تمام الندم. وينبغي ان يدوم الى الموت وينبغي كمان من ضمن بقى التتمة ان يجد هذه المرارة في جميع الذنوب. وان لم يكن قد - 00:16:14

كها من قبل يا سلام بيقول ده لازم عشان يكون الانسان ده صادق في توبته يبقى استقباحه ونفوره من الزنوب واستشعاره لمرارتها كلها حتى لو ما جربهاش قبل كده. فعلى سبيل المسال انسان وقع في اكل مال الحرام - 00:16:44  
كبيرة من الكبائر. تمام؟ وربنا من عليه وتاب توبة نصوح. يقوم استشعاره لخطورة ومرارة المخدرات ديت حتى لو ما كانش بيشرب مخدرات قبل كده. واحد يقول لي طب ازاي؟ اقول لك ازاي؟ هيقول لك هنا هو. بيقول - 00:17:05  
ينبغي ان يجد هذه المرارة في جميع الزنوب وان لم يكن قد ارتكبها من قبل. كما يجد متناول السم في العسل النفرة من ماء البارد مهما علم ان فيه مسل ذلك السم. مهما يعني كلما اذا عرف ان فيه السم ده - 00:17:25  
هينفر منه حتى لو ما شربوش قبل كده. از لم يكن ضرره من العسل بل مما فيه. ولم يكن ضرر التائب من ثقته وزناه من حيث انه سرقة وزنا بل من حيس انه مخالفة لامر الله تعالى. وذلك جار في كل زنب. يعني - 00:17:45  
هو انت لما تبت عن اكل المال الحرام؟ ايه اللي كان واجع ضميرك؟ وايه اللي كان بيشعرك بالندم والوجع والالم؟ ايه؟ انك خالفت ربنا ده صح؟ طب ما هو اللي هيشرب مخدرات بيخالف ربنا. اللي هيوقع في علاقة محرمة هو بيخالف ربنا سبحانه وتعالى. اللي هيظلم الناس وهو بيخالف ربنا سبحانه وتعالى. يبقى جنس - 00:18:05

المخالفة ده اللي هو السم. انت مشكلتك ما كنتش في لاذ المعصية. انت كانت مشكلتك في ايه؟ في المخالفة. والمخالفة دي امر سابت في كل جريمة انت بتقترفها في حق ربنا سبحانه وتعالى. وصل المعنى كده يا اخواني؟ يبقى معنى الكلام ايه؟ معنى الكلام ان يجب على الانسان انه - 00:18:25

من حلاوة الزنب ويتخلص من تعلق قلبه بالزنب. حتى تصح له توبة. ويبد انه يصل الى ايمان جازم بان هذا الزنب مهلك وانه سم وان كان طعمه حلو. بيقول طيب وينبغي للتائب هيتدي بقى ايه - 00:18:45  
ايه الخطوات العملية اللي المفروض الانسان يعملها؟ ينبغي للتائب ان يتفقد ما عليه من صلاة فائتة او بغير شرطها. مسل ان يكون صلاها في ثوب او بنية غير صحيحة لجهله بذلك فيقضيها كلها. يبقى الانسان - 00:19:09  
اول ما يحاسب عليه يوم القيامة هو الصلاة. فان صلحت صلح السائر عمله. طيب آآ الانسان لو ضيع صلاته فهو اللي ما اضيع هو هنا بيقول الكلام كلام جمهور اهل العلم اللي هو كلام الائمة الاربعة وابن عبدالبر رحمه الله آآ - 00:19:34  
بيقول في المسألة ديت ان هذا آآ قول لعامة العلماء ينقل فيها ما يشبه الاجماع كده انه يجب عليه انه يقضي الايه؟ انه يقضي هذه الصلاة. يبقى اللي ساب صلاة فاتته صلاة وده - 00:19:54

جماهير اهل العلم ان هو لابد ان هو ايه؟ يقضيها. ترك الصلاة عمدا. اوصى الله بغير شرطها يعني بغير وضوء. او اه من شروط طهارة السوب او طهارة البقعة. كل ده - 00:20:14

الصلاة باطلة فبالتالي هيتحتاج انه ايه؟ يقضيها. او بنية غير صحيحة. لجهله بذلك يعني لم آآ من اركان الصلاة آآ النية. النية. هيخلي كده ان ده ايه ان ده كله زي الانسان لم ينوي الصلاة يعني مسلا لم ينوي آآ صلاة الفريضة صلاها بنية النافلة او غير ذلك لم يضبط امر - 00:20:29

النية فبالتالي صلاته تكون غير صحيحة. بيقول يلزمه في كل ده انه يقضي. يقضي الصلاة مرة ثانية. طبعاً في قول آخر لكن ده زهـب اليه الظاهرية واختاروا ابن تيمية وابن القيم وافتي به بقى مشاهير العلماء في العصر الحديث زي ابن باز وابن عثيمين رحمه الله -  
00:20:59

اه وهو ان لا اللي ترك الصلاة عمدا اللي ترك الصلاة عمدا لا اه وتاب لا يلزمه قضاء الايه الفوائت وانما القضاء يكون لمن اه نام عن الصلاة او نسيها لان ده زاهر الحديث. طبعاً الجمهور بيقولوا لا اذا كان - 00:21:22

من نام عن صلاة او نسيها وهو غير غير اثم ومعزور. وجب عليه انه يصليها يبقى من باب اولي منه اللي متعمد وابن حجر رحمه الله في الفتح الباري بيقول يعني اذا كان الانسان انشغلت زمته بالصلاة وجبت عليك الصلاة - 00:21:42

فلمازا تتركها؟ افلم؟ فبأي شيء تسقط؟ يعني انت بالصلاة وانت تركتها عمدا. هنقول ازاى سقطت من زمتك ده حق ربنا واستدلوا بحديث فدين الله احق بالايه؟ بالقضاء. الى غير ذلك يعني المسألة في الخامس موضوعنا بس انا عايز اقول - 00:22:00

اخوة ان ديت ايه؟ آا ان دي مسألة نموذج لفتوى اشتهرت في العصر بتاعنا بتخالف كلام جماهير اهل العلم. فعلى الاقل ان احنا ننزل المسألة منزلتها. وان كان زي ما بقول لحضراتكم ابن عبد البر ينقل الاتفاق على - 00:22:20

ان بيقول لازم يقضي ما يقضيه ليه يعني لازم يقضي. لازم يقضي. طيب ما علينا. وكذلك يبقى هيشوف صلاته كده ويضبط صلاته وطريق كيفية بقى قضاء الفوائت ولها تفاصيل وفروع تراجع في مظنها - 00:22:38

وكذلك ان كان عليه صوم او زكاة او حج او غير ذلك من الواجبات يقضيها كلها. ويفتح فتشوا على ذلك ويتداركوا. اهي في حنة بقى يفتش دي. يبقى هو الانسان يقعد يدور هو هو فعلاً بيصحح توبته مع ربنا سبحانه وتعالى - 00:22:58

يحاسب نفسه ويشوف ايه اللي انا مقصر ايه الواجبات اللي في زمتي وانا قصرت فيها الصيام واحد في بداية صيامه كان ممكن يفطر يتهاون زي بعض الناس اللي بيوقع في العادة السرية الشباب او البنات اللي بيوقع في العادة السرية وفي بداية مرحلة الاعدادي او غيره يبقى بيضيع صيامه - 00:23:18

وممكن ينسى الايام طب انت مكلف منز ان جرى عليك اه قلم التكليف وقلم الحساب والتسديدات انت مؤخر بما تفعل. راجع نفسك بقى في كل الحاجات اللي فاتت دي. الصلاة الزكاة. وجبت عليك الزكاة وانت قصرت فيها - 00:23:36

كتبت اللي فاتك في زمتك. كل اللي الزكاة اللي فاتت في زمتك لم تسقط. اول حج الحج يتصور ازاى؟ ان واحد وجب عليه الحج وتقاعس حتى اصابه الفقر. ده المسال اللي بيضربه - 00:23:50

في الحاج هنا الغزالي في الاحياء يعني. في فضل بعد كده بيقول يجهد نفسه في السعي يلتحصل المال اللي يطلع يحج به لانه وجب ايه؟ الحج وجب عليه في وقته لو ايه؟ وجب عليه خلاص واجب في زمته. فتقاعس وتكاسل حتى - 00:24:05

فاته الايه؟ الامر ولم يعد قادر عليه. او غير ذلك من الواجبات يقضيها كلها ويفتش على ذلك ويتذكر. كل واجب يقضي كده. طيب واما المعاصي فينبغي ان يفتش من اول بلوغه - 00:24:21

عن معصية صدرت منه وينظر فيها. فما كان من ذلك فيما بينه وبين الله تعالى فالتوبة منه الندم والاستغفار ثم ينظر الى مقادير ذنوبه في طلب لكل معصية منها حسنة تناسبها - 00:24:38

فيأتي من الحسنات بمقدار تلك السيئات. قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها. الاية ديت ان الحسنات المقصود بيها ايه؟ - 00:24:58

اللي في الاية الظاهر واللي هي بتدل الاية في سورة هود هود واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. فلذلك التفسير المتبادر وده اللي عليه جمهور المفسرين ان الحسنات هنا المقصود بها الاية - 00:25:19

الصلاة يذهبن السيئات السيئات هنا المقصود بها الاية الصغائر صغائر الذنوب يبقى الصلوات الخمس مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وده فضيلة الصلاة والحفاظ عليها. فضيلة الصلاة والحفاظ عليها. لكن هو بياخذ منها معنى اعمق من كده شوية. ومعنى ايه -

00:25:35



ان انت فعل الحسنة بيكفر عن السيئات فبالتالي انت واجه وقاوم السيئات اللي انت وقاعد في حياتك بحسنات ايه؟ تذهبها وتمحوها. فيطلب لكل معصية منها حسنة تناسبها فيأتي من الحسنات بمقدار تلك السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اتبع السيئة الحسنة تمحها. الحديث ده حديث رائع - [00:25:57](#)

حديث رائع اتق الله حيثما كنت حيث ديت تفيد الايه المكان. تفيد الايه؟ المكان. مش كده؟ اتق الله حيثما كنت. يعني اي مكان تكون فيه اتق الله شوفوا شوفوا وجزت اللفظ وعمقه. انت عارف لو واحد فينا عمل بالحديث ده والله العظيم الحديث ده مدرسة. مدرسة تربوية كاملة يعني - [00:26:25](#)

وبالفاز يسيرة جدا. اتق الله التقوى معروفة تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله يبقى العمل بالطاعة مع النية الصالحة والاحتساب وتترك المعصية كذلك على بينة واية؟ محتسب لذلك. اتق الله حيثما كنت يعني في اي مكان كنت. في اي مكان بقى يعني انت وانت لوحدك ويتأكد الامر ده في الخلوة - [00:26:54](#)

وانت في آآ مجمع الناس في مواصلات في بلد غريبة آآ في اي مكان بقى حيس ما كنت يعني في اي مكان. طيب لان الانسان بشر وكل ابن ادم خطاء اكيد ممكن يبدر منك تقصير يقوم يقول لك ايه - [00:27:18](#)

يقول لك ايه؟ واتبع السيئة الحسنة تمحها. يعني لما تقصر في عبودية اسمها عبودية الذنب. اوعى تنساها. وعبودية الذنب اللي هي الايه التوبة انك تتوب لربنا سبحانه وتعالى انك تعمل حسنة بعد السيئة. طبعا كتير مننا ما بيقدروش يقوى قلبه على حاجة زي ديت لان زي ما قلنا السيدة السيئة بيبقى لها - [00:27:34](#)

ضيق في الصدر ووحشة في النفس وظلمة في الوجه وسواد في القلب وبغض في قلوب الخلق زي ما جه اسر عن ابن عباس رضي الله عنه. فمحتاج الانسان يجاهد نفسه. ان هو يتبع السيئة بالحسنة. يكاسل السيئات بالحسنات - [00:27:57](#)

ولذلك تلاقي بعض الناس لما ربنا سبحانه وتعالى يقدر عليه ابتلاء بذنب معين. يعمل ايه يفضل يجاهد نفسه ويجاهد نفسه وبعدين يقع. فلما يقع يعمل ايه بقى؟ يجي له حالة من الاحباط. والضيق والاسى. يقوم يعمل ايه؟ يقوم يسيب الاوراد بتاعته - [00:28:15](#) يقوم يصيب الاوراد بتاعي. يعني مسلا هضرب مسال بالمدخن مسلا. التدخين حرام. قعد يجاهد نفسه ويجاهد نفسه في التدخين. وجه مسلا بعد شهر بعد اتنين وقع طبعا ما فيش ولا يظلم ربك احدا. ما فيش حد بيوقع كده الا بايه؟ بما كسبت يداه. عشان برضو نبقى فاهمين يعني ايه ولا يظلم ربك احدا - [00:28:32](#)

طب هو بيعمل ايه؟ هيحصل غفلة؟ يحصل تهاون، يحصل عجب بالنفس، يحصل اه تفريط في اي بقى ايه حاجة يعاقب بسببها الانسان تحصل معايرة بالزنب يعاير حد بزنبه يعني اي سبب لكن في النهاية هو لا يزلم ربك احدا. في فيك كسبت يداه. خلاص؟ يقوم يقع في الزنب - [00:28:52](#)

وبعدين انا بعد ما كت بقى جاهدت نفسي وتركت الزنب ده وتبت لربنا سبحانه وتعالى ارجع اقع اعفيه تاني لا حول ولا قوة الا بالله ويبتدي يحصل عندي احباط وتضييق وزهق يأتى على ايه بقى؟ ما اصلش الفجر. ما اقراش ورد من القرآن - [00:29:12](#) ما هو لان محبط عندي لا اتبع السيئة الحسنة تمحوها دي مدرسة تربوية وخالق الناس بخلق حسن. الاحسان مع الله والاحسان مع الناس. اللي بيخلق الناس بخلق حسن بينعكس على دينه - [00:29:29](#)

اللي هيخلق الناس بخلق حسن يعني باقي خلق حسن اللي هو ايه؟ بزل الندى وكف الازى واحتمال الازى من الناس. شفتوا ده؟ حسن تبزل المعروف وتتحمل ازاهم وتعطيهم ايه آآ بالزيادة وتكف ازاك عن الناس. ده بيتمر في القلب ديانة. المهم - [00:29:47](#)

هيعمل ايه بقى المسال بيضربك مسال تفصيلي بقى للتائب ربنا يتوب علينا جميعا ويجعلنا من اصحاب التوبة النصوح بيقول مسال ما زكرنا ان يكفر سماع الملاهي بسماع القرآن وجلس الذكر. واحد كان شغوف بالاغاني وكانت الاغاني مالية حياته. تاب لربنا سبحانه وتعالى يعمل ايه - [00:30:11](#)

يبدل بقى كل او الوقت اللي كان بيستمع فيه الاغاني يبدل يسمع قرآن. يسمع قرآن ويسمع مواظ ويسمع دروس شرعية. تذكره بالله عز وجل. طيب ويكفر مس المصحف بغير طهارة - [00:30:30](#)

باكرامه وكثرة القراءة فيه. آآ مس المصحف بغير طهارة مطلقا كده؟ اه. لان عامة العلماء الائمة اربعة وجماهير اصحابهم خلافة برضو للزاهرية على انه لا يمس القرآن الا طاهر من الحدس الاكبر ومن الحدس الاصغر من الحدس الاكبر ومن الحدس الاصغر فلو انسان عندو تهاون بقى وكان - [00:30:46](#)

يمس القرآن وهو على جنابة او يمس القرآن ده زنب يحتاج الى توبة. او يمس قرآن وهو غير متوضأ ويعلم الحكم. فده ايه؟ برضو زنب يحتاج الى توبة. طب بعد خلاص اقلع عن الزنب هو يعمل ايه الحسنات الموازية لكده - [00:31:13](#)  
آآ يقرأ في القرآن يتطهر يقرأ في القرآن يكرم المصحف. وان امكنه ان يكتب مصحفا ويقفه فليفعل. ويكفر شرب الخمر بالتصدق بالشراب الحلال. زي ما كان بيشتري خمر يشربها ويشربها للناس لأ يجيب بقى ايه عصائر امور مباحة - [00:31:29](#)  
شراب حلال يعني ويتصدق به. وعلى هذا فاسلك سبيل المضادة. فان الامراض انما تعالج بضدها فهذا حكم ما بينه وبين الله تعالى طيب يبقى ده كان الجزء الايه الاول واما مظالم العباد - [00:31:49](#)

ففيها ايضا معصية الله تعالى لانه نهى عن ظلم العباد فيها معصية لانه نهى عن ظلم العباد. فالظالم لهم قد ارتكب نهيه تعالى فيتدارك ذلك بالندم والعزم على ترك مسلك في المستقبل - [00:32:08](#)

والايتان بالحسنات المضادة لتلك المظالم كما تقدم في القسم الاول. فيقابل ازاء الناس بالاحسان اليهم ويكفر غصب الاموال بالتصدق بماله الحلال. ويكفر تناول اعراضهم بالثناء على اهل الدين. ويكفر قتل النفوس - [00:32:30](#)

تبي العتق ده مهم جدا مزالم الناس الظلم ظلمات يوم القيامة. الظلم ظلمات يوم القيامة انت عارف معناها يعني للزلم اللي انت زلمته للناس ده هيتجسد لك يوم القيامة الظلمات. تحيط بك. ونسأل الله العافية. الظلم ظلمات - [00:32:53](#)  
يوم القيامة الظلم يعرضك لدعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب. تنام عينك المظلوم منتبها يدعو عليك وعين الله لم تنم يعني تخيل بقى انت عمال اه تغفل عن اللي انت زلمتهم - [00:33:21](#)

وهما يسهروا الليل يدعوا عليك. الله المستعان. اه الظلم بيعرض العبد للعقوبة في الدنيا قبل الآخرة ما من زنب احرى ان تعجل عقوبته من ايه البغي وقطيعة الرحم. وقال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيتكم على - [00:33:46](#)

انفسكم انما بغيتكم على انفسكم مزالم العباد دي الانسان لما ييجي يتوب فعلا دي اصعب بكتير جدا من حقوق الله عز وجل. يعني الانسان لما يبقى زالم الناس دي بقى اصعب من حقوق الله عز وجل. لان حق الله مبني على المسامحة. الله عز وجل كريم عفو سبحانه وتعالى. والانسان حقوق بني ادم مبنية على المشاحن - [00:34:09](#)

وحقوق بني ادم ديت حيدخل فيها ايه بقى هيدخل فيها حقوق الزوجة حقوق الوالدين من باب اولى حقوق الابناء حقوق الرحم حقوق الشركاء حقوق الجيران حقوق عموم المسلمين اللي انت بتتعامل معهم بقى. فدي كلها - [00:34:33](#)

هتدخل معاك في المزالم بل حقوق غير المسلمين اللي انت مأمور بانك تقسط معهم كالمعاهد والزمي ورد النهي الشديد عن ان من ظلم معاهدا آآ فقد فانه لا يرح رائحة الجنة وده مش مسلم. فما بالك بقى اللي بيظلم مسلم؟ اللي بيظلم مسلم. يعني تخلي واحد يظلم كافر آآ لا يرح رائحة الجنة. طب او مال - [00:34:51](#)

اللي بيظلم مسلم يعمل ايه ولزلك الانسان يتعوز دائما من انه يكون من الظالمين او ان يكون في ركبهم او يعاونهم بيقول مزالم العباد ففيها ايضا معصية لله. طبعا الزلم معصية. لانه نهى عن ظلم العباد. فالظالم قد ارتكب منه وتعالى - [00:35:18](#)

فيتدارك ذلك بالندم والعزم على ترك مسلك في المستقبل. ماشي. يبقى ده الجزء الخاص بحق ربنا سبحانه وتعالى. والايتان بالحسنات المضادة لتلك المظالم كما تقدم في القسم الاول يبقى بعد ما كان بيازي الناس يحسن اليها. يكفر غصب الاموال بانه يتصدق بمال حلال - [00:35:37](#)

مش مش ايمان لا ما الحلال ويكفر تناول الاعراض بالثناء على اهل الدين. ويكفر قتل النفوس بالعتق. يشتري عبيد ويعتقه. هذا فيما يتعلق بحق الله فاذا فعل ذلك طب اذا عامل كده في المزالم في حق ربنا؟ خلصت؟ لأ. لم يكفه حتى يخرج من مظالم العباد -

ومزالمهم اما في النفوس او الاموال او الاعراض او اىذاء القلوب اما الاول يبقى بعد ما عملت كل ده ده انت خلصت حق ربنا. في حق الناس بقى الاول مزالم في النفوس - [00:36:16](#)

فانه اذا قتل خطأ واحد قتل انسان خطأ ماشي بعربية ضرب واحد بعربية موته ومشى. اه الناس ما شافتكش بس ربنا سبحانه وتعالى مطلع عليك. لهم عندك حق لهم عندك - [00:36:34](#)

حق لابد يلزمك حتى تتوب من هذا الامر ان توصل الدية الى مستحقيها. توصل الدية الى ايه؟ الى مستحقها بها اما منه او من عاقلته العاقلة اللي هم العصبة اللي هم اقارب الانسان من جهة والده. والعصبة دولت هم اللي بيتحملوا معه - [00:36:47](#)

او العقيدة دي بتتحمل معه هدية قتل الخطأ. وكذلك من تمام التوبة في قتل الخطأ عتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة ايه من الله والله وكان الله عليما حكيما. طب وان قتل عمدا - [00:37:11](#)

خلي بالكوا يا اخوانا عمد في الشرع غير العمد في القانون العمد في الشرع انك تقصد معصوم الدم بما يقتل غالبا يعني مسلا اتنين بيتخانقوا قام واحد مطلع مسدس وقام ضارب واحد بالنار. ده في القانون ايه - [00:37:28](#)

ما علوش حاجة اسمه مشاجرة ما بياخدش عليه حكم القتل العمد لأ شرعا ده قتل عمد الشرع عند ايه ده قتل عبد يتعالج وقام مطلع سكينه عن ضرب ده بيقتل غالبا ما بيقتل ضرب النار بيقته والسكينه بتقتله يبقى ده قتل عمد. بالمعنى الشرعي بتاعه - [00:37:47](#)

وجب عليه القصاص بشروطه. فعليه من تمام توبته بقى عليه ان يبذل نفسه لولي دم يروح لوليد دم ويقول لهم اهو حقكو ان انتو تقتصو مني طبعاً دلوقتي الوضع ده مش مطبق نسأل الله عز وجل ان ينعم علينا - [00:38:08](#)

تطبيق الشريعة وان يحكم فينا شريعته. فعليه ان يبذل نفسه لولي الدم ان شاء قتله وان شاء عفا عنه ولا يجوز له اخفاء امره بخلاف ما لو زنى او سرق او شرب الخمر او باشر ما يجب في حد الله. فيه حد بيبقى حق لله وفيه حد بيبقى حق للناس - [00:38:28](#)

تمام؟ فالحدود اللي هي حقوق لله ديت هتبقى ايه؟ لا تقام حتى ترفع للحاكم. لو رفعت الحاكم ما ينفعش حد ايه؟ يرجع فيها. لكن لو المندوب للانسان ايه؟ انه يستتر. فمن اصاب شيئا من هذه القذرات فليستتر بستر الله. بيبقى يستتر اما ديت حق مين؟ القزف - [00:38:50](#)

والقتل دول حق الناس حد فيهم حق للناس في عمل ايه؟ قال لا يجوز له اخفاؤه اخفاء امره بخلاف ما لو زنى او سرق او شرب الخمر او باشر ما يجب فيه حد الله تعالى فانه لا يلزمه فيه التوبة. آآ في التوبة ان يفضح نفسه. وده سؤال بييجي دايم - [00:39:13](#)

واحد عمل حاجة محرمة ودايم بيتيجي بقى اللي مقبلة على الزواج. هل بقى من تمام الصدق وتاب او او الفتاة دي تابت. هل بقى من تمام الصدق ان انا لازم - [00:39:33](#)

اقول للي قدامي ده انا كان لي ماضي اليم فيه واحد اتنين ثلاثة اربعة. وابدأ لأ طبعاً. بل اللي يلزم الانسان ان يستتر على نفسه ان استتر على نفسك. طيب اذا كان في واحد بقى وقع في جريمة زي الزنا ورفع امره الى الولي - [00:39:43](#)

او الى الوالي حتى اقام عليه الحد. وقع ذلك موقعه وكانت توبته صحيحة مقبولة عند الله تعالى. ايه قصة ماعز رضي الله عنه وقصة الغامدية. قصة ماعز وقصة الايه الغامضية لان معز رضي الله عنه هو اللي ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اصبحت حدا فطهرني نزلت الايه - [00:40:01](#)

الغامضين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه تاب توبة لو وسع وزعت على امة الا وسعتهم. وقال على المرأة ان تاب التوبة لو وزعت على اهل المدينة او سبعين من اهل المدينة لو سألته وكذلك حد القزف لابد فيه من تحكيم المستحق فيه. ساني المزالم المتعلقة بالاموال محو الغصب - [00:40:28](#)

والخيانة والتلبيس في المعاملات فيجب عليه رد ذلك الى صاحبه الخروج منه. وليكتب الى اصحاب المظالم وليؤدي اليهم حقوقهم ويستحلهم دي كلام مهم جدا اللي شغال بقى في شركة او اللي بينه وبين واحد معاملة مادية او اللي كان شغال عند واحد وخذ منه اموال او او الحاجات دي كلها دي كلها بزمته - [00:40:48](#)

عشان يتوب توبة نصوح لازم يتخلص من الايه؟ من المزالم دي. ويستحلهم. فان كثر ظلمه بحيس لا يقدر على ادائه فليفعل ما يقدر



عليه من ذلك. ولم يبق له طريق الا الاستكثار من الحسنات. لتؤخذ منه في القصاص يوم القيامة. فتوضع - [00:41:08](#)  
في موازين ارباب المظالم فانها ان لم تفي بذلك اخذ من سيئاتهم فتوضع فوق سيئاته. والحق اللي عاجز بقى عن انه يوفي الحاجات  
دي يبقى قدامه طريق واحد يكثر من الحسنات ويدعو الله سبحانه وتعالى - [00:41:29](#)

ان يتقبل حسناته وان يضاعف هل هو يبارك له؟ فيها حتى يوفي الله عز وجل اصحاب المزال من عنده. هذا حكم المزال السابطة في  
الذمة والاموال الحاضرة. فان كان عنده مال من شيء من ذلك لم يعرف مالكة ولا ورسته. تصدق به عنه - [00:41:46](#)  
يبقى عنده مال وما هوش عارف ده بتاع مين. وعاجز انه يوصل له. يبقى بيتصدق به. وان اختلط الحلال بالحرام عرف قدر الحرام  
بالاتجاه وتصدق بمقداره. ودي برضو سؤال دايم بيبجي واحد بدأ حياته وكان عنده اموال محرمة يقول له طلع نسبة الحرام -

[00:42:06](#)

او واحد كان ليه مكاسب حلال ومكاسب حلال وطلع نسبة الحرام ديت طهر مالك منها. بالتحري. حتى يسلم لك مالك حتى يسلم لك  
مالك السالسة الجناية على الاعراض وايزاء القلوب. شف كلمة ايزاء القلوب هنا. يعني انت ما تستهنش ابدأ بحرق دم انسانك تحرق دم  
واحد - [00:42:26](#)

او تكسر قلبه او تجرحه لان في بعض الناس شايف ان المشكلة كلها في الغيبة بس. اما انا لو شتمت واحد في وشه كده خلاص ما  
فيش مشكلة. مين اللي قال لك؟ ده ايزاء القلوب ده - [00:42:46](#)  
له من الله مطالب. يتأكد الامر في اصحاب المنزل زي الوالدين مسلا ازاء الوالد والوالدة انك تجرحه ده الايزاء بببدأ من الاف. فضلا  
عما فوق ذلك. ازاء الزوجة ازاى الزوجة فعلا بالكلمة او بالايزاء المعنوي؟ فضلة عامة فوقه - [00:42:56](#)  
اه ازاء اخوانك. المهم الجناية على الاعراض وايزاء القلوب. فعليه ان يطلب كل واحد منهم. ويستحله. ولي عرفه قدر الجناية. بيقول  
عشان تستحله قل له انا غلطت في حقك في كذا. فان الاستحلال المبهم لا يكفي - [00:43:18](#)

وربما لو عرف ذلك لم تطب نفسه بالاحلال. الا ان تكون تلك الجناية اذا ذكرت كثر الاذى كنسبته الى عيب من خفايا عيوبه او كزنا  
بجاريته او اهله يعني فليجتهد في اللطف به والاحسان اليه ثم ليستحله مبهما او مبهما. يقول له على الاجمال كده - [00:43:35](#)  
احلني مما قد وقع مني في حقك. هو بيقول هنا الفكرة ايه؟ ان هو لو ما عرفش انت عملت فيه ايه؟ ممكن لو عرف ما يسامحكش  
قال فالاصل انك تعرفه الا اذا كان الامر يفضي الى مفسدة. وطبعا ده القول الاول في المسألة. في قول ثاني في المسألة وده اللي  
اختاره ابن تيمية رحمه الله - [00:43:59](#)

اذا كان الاذى بلغه يعني بلغه ان انت وقعت فيه وقلت فيه كذا خلاص اسأل يستحله واعلمه. وان لم فلا تؤزه مرة بالغيبة ومرة بانك  
تسمعه الاذى وتجرح قلبه وتؤزبه مرة ثانية. وتستحل اجمالا وتستغفر له وتدعو له - [00:44:19](#)  
فليجتهد في اللطف به والاحسان اليه ثم ليستحله مبهما او مبهما ولا بد ان يبقى في مسل ذلك مزلة بالحسنات يوم القيامة. وكذلك  
من مات من هؤلاء فانه يفوت امره. واحد انت زلمته وليه عندك مزلة في مال - [00:44:39](#)

او عرض او نفس ومات هتجيبه منين بقى؟ قال فانه يفوت امره ولا يتدارك الا بتكسير الحسنات. لتؤخذ منه عوضا يوم القيامة ولا الا  
برجحان الحسنات. انا عايز قبل ما اختتم الباب ده او الفصل ده اذكر نفسي اخواني بشيء مهم قوي. تخيلوا يا اخوانا لو احنا طبقنا  
الكلام - [00:44:57](#)

اللي احنا ناخده ده. ان كل واحد فينا فضل شاغل باله بزنبه السرية والعلنية اللي في حق ربنا واللي في حق الناس. فضل شاغل باله  
بالذنوب دي في واجبات ومحرمات. واجبات قصر فيها - [00:45:20](#)

وقع فيها. يفضل شاغل باله يعمل ايه في الحاجات ديت؟ وشاغل باله بمزال الناس اللي عنده وحقوقهم. اليوم بتاعه هيبقى ماشي  
ازاي؟ هيبقى عمال يستكثر من الحسنات قد ايه هيبقى عمال عنده ندم ووجل وخوف قد ايه؟ هيبقى عنده آقبال على الطاعة قد  
ايه؟ هيبقى عنده بقى - [00:45:36](#)

وقت يضيعه وفي المباحات فضلا عن المكروهات والمحرمات قد ايه. لذلك انا اقول ان حياتنا اللي هي مليئة بالفراغات مليئة

المباحات الاسراف في فضول المباح. اللي مليئة بالعبث واللهو واللغو واللي بيتخلل ذلك مكروهات ومحرمات تنبئ عن غفلة شديدة  
وتنبأ عن سوء تقدير - [00:45:56](#)  
لما نحن مقبلون عليه؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر  
الله لي ولكم - [00:46:23](#)